مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 24 ديسمبر 2023

سي إن إن: الرهائن في غزة بحاجة إلى أمريكا قبل فوات الأوان

(إقليمي ودولي . CNN)

طالب يهودا بينين، والد الرهينة الأمريكية الإسرائيلية المفرج عنها، ليات بينين أتسيلي، وزوج الرهينة المقتولة أفيف أتسيليف، في مقال نشرته شبكة سي إن إن الولايات المتحدة بممارسة الضغوط ولعب دور أكثر فعالية لإنقاذ الرهائن في غزة قبل فوات الأوان.

وقال بينين إن أكثر من 75 يومًا مرت على الهجوم الذي شنته حماس، ويُعتقد أن أكثر من 100 رهينة حية ما زالوا محتجزين، مع وفاة 22 شخصًا بالفعل في الأسر، وفقًا لمسؤولين إسرائيليين وتقارير جديدة تفيد بمقتل إسرائيلي أمريكي.

وتطرق الكاتب إلى الخطر المحدق الذي يحيط بالرهائن والمعاناة التي يعيشونها كل لحظة والتي تستوجب بذل كل الجهود لإطلاق سراحهم.

وقال إن الحكومة الإسرائيلية لا تشعر بهذه الضرورة الملحة لتأمين إطلاق سراح الرهائن. ومنذ السابع من أكتوبر، أوضح نتنياهو ترتيب أهدافه: تدمير قدرات حماس العسكرية والسلطوية أولًا، وتأمين إطلاق سراح الرهائن ثانيًا.

وأشار الكاتب إلى أنه وكونه والد لإحدى الرهائن السابقين في غزة فهو يستشعر الأولوية القصوى لتأمين الإفراج عنهم والتي يشعر بها كل عائلات الرهائن، لافتًا إلى مقتل عدد من الرهائن على يد الجيش الإسرائيلي.

وأكد أن نتنياهو ليس مؤهلًا لإدارة هذا الصراع. ويبدو أن أجندته تتمثل ببساطة في إلحاق أكبر قدر ممكن من الدمار بغزة. وهذا يخبرك بكل ما تحتاج لمعرفته حول احترامه للضحايا المدنيين. وقال الرئيس جو بايدن بنفسه إن حكومة نتنياهو بحاجة إلى تغيير أساليبها.

ودعا الكاتب الرئيس الأمريكي بالاضطلاع بدور في الضغط على الحكومة الإسرائيلية لجعل إطلاق سراح الرهائن أولوية لها.

ويبدأ ذلك بالحفاظ على التركيز الوحيد على إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين. ولا يمكن انتظار التفكيك الكامل لحماس حتى يستعيد الرهائن حريتهم.

وشدد الكاتب على ضرورة أن تكون أمريكا القوة الدافعة التي تعيد نتنياهو إلى طاولة المفاوضات، وإلا فقد يموت أكثر من 100 شخص وقد يخرج مقاتلو حماس أقوى من ذي قبل.

التايم: الأمم المتحدة تتعرض لانتقادات بسبب قرار مجلس الأمن المخفف بشأن الحرب في غزة

(إقليمي ودولي . تايم TIME)

سلط تقرير نشرته مجلة التايم الضوء على الانتقادات التي تتعرض لها الأمم المتحدة بعد فشلها في إصدار قرار لوقف إطلاق النار في غزة.

وقالت المجلة الأمريكية إن المنظمات الدولية انتقدت قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي دعا إلى تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية دون المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار في الحرب بين إسرائيل وحماس لتسهيل توصيلها.

وأشارت المجلة إلى أن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد التعديل الروسي الذي كان سيتضمن الدعوة لوقف إطلاق النار. وبدلًا من ذلك، وبعد تأخير ومناقشات لعدة أيام، قررت النسخة النهائية أنه يجب على الأطراف السماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى غزة وتهيئة الظروف لوقف مستدام للأعمال العدائية.

وجرى تمرير هذا الإجراء يوم الجمعة في مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك بأغلبية 13 صوتا. وامتنعت الولايات المتحدة وروسيا عن التصويت. وفي وقت سابق من هذا الشهر، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار.

وقالت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية التي تخدم أكثر من مليوني شخص عالقين في غزة ويواجهون «أزمة جوع» إن القرار الجديد لن يفعل الكثير لإنهاء المعاناة والموت دون وقف فوري ومستدام لإطلاق النار.

وفي أقل من ثلاثة أشهر، قُتل 20 ألف فلسطيني، «الغالبية العظمى من النساء والأطفال»، وفقًا للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقالت أفريل بينوا، المديرة التنفيذية لمنظمة أطباء بلا حدود بالولايات المتحدة الأمريكية، في بيان: «لقد خُفف هذا القرار إلى درجة أن تأثيره على حياة المدنيين في غزة سيكون بلا معنى تقريبًا».

هآرتس: الاف المتظاهرين الإسرائيليين في تل أبيب وشمال إسرائيل يطالبون برحيل نتنياهو

(إقليمي ودولي . هآرتس)

استعرض تقرير نشرته صحيفة هآرتس خروج الآلاف من المتظاهرين الإسرائيليين في تل أبيب للمطالبة برحيل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقالت الصحيفة العبرية إن آلاف الإسرائيليين تظاهروا ليل السبت في أنحاء إسرائيل، مطالبين بالإطاحة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لدوره في الفشل الحكومي الذي أدى إلى مذبحة حماس في 7 أكتوبر واندلاع الحرب في غزة.

وكان من بين المتحدثين في المسيرات أقارب القتلى في 7 أكتوبر وعضو الكنيست يائير جولان، الذي دعا بيني

غانتس إلى مغادرة حكومة الحرب.

وقال جولان: «كل ما يريده نتنياهو هو حرب لا نهاية لها، بدون جداول زمنية أو أهداف واضحة».

وتأتي الاحتجاجات وسط تصاعد الضغوط الدولية على إسرائيل لوقف حربها في غزة بعد أكثر من شهرين من عمليتها العسكرية التي أودت بحياة أكثر من 20 ألف فلسطيني.

وتواصل عائلات الرهائن المحتجزين لدى حماس في غزة المطالبة بصفقة فورية لإطلاق سراح الرهائن وسط تقارير عن مقتل عدد من الرهائن في قصف إسرائيلي على القطاع.

ريسبونسبل ستيت كرافت: خصوم الحوثي في اليمن يريدون استغلال صدع البحر الأحمر

(أمني وعسكري . ريسبونسبل ستيت كرافت)

نشر موقع مجلة «ريسبونسبل ستيت كرافت» التابعة لمعهد كوينسي لفن الحكم الرشيد مقالًا كتبه نيل بارتريك يتناول سعي خصوم جماعة الحوثي في اليمن، المجلس الانتقالي، من استغلال التوتر في البحر الأحمر للانفصال وتشكيل دولته الخاصة..

يلفت الكاتب في مستهل تقريره إلى إنشاء الولايات المتحدة لقوة بحرية دولية لمواجهة هجمات الحوثيين في اليمن على السفن في البحر الأحمر وضمان عبور آمن.

نتيجة لهجمات الحوثيين، تُغير السفن العالمية مسارها مع عواقب تضخمية على الإمدادات العالمية الحيوية. وتدرس واشنطن ما إذا كانت الضربات العسكرية ستردع أو تحرض على مزيد من هجمات الحوثيين وتخاطر بتقويض المحاولات المرغوبة من المملكة العربية السعودية لإنهاء صراعها مع الحوثيين في أعقاب الحرب الأهلية اليمنية المتوقفة ولكن دون حل.

ويقول الكاتب إن الحوثيين يسعون من خلال التدخل العسكري في البحر الأحمر الجمع بين الغضب المدفوع أيديولوجيًا من الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة والنفوذ لتمويل الرواتب غير المدفوعة منذ فترة طويلة لمواطني شمال اليمن تحت سيطرة الحوثيين.

ومع ذلك، فإن عائدات النفط، المحدودة جزئيًا بسبب الهجمات الصاروخية الحوثية على النفط الجنوبي اليمني والمنشآت المرتبطة به، تجري إدارتها من جانب الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا ومقرها عدن في جنوب اليمن. ولكي تمنح ما يسمى بـ «حكومة الشرعية» الحوثيين أموالًا لدفع رواتب «موظفي الخدمة المدنية» الشماليين - بمن فيهم المقاتلون المسلحون - هناك حاجة إلى ضغوط أمريكية ودعم سعودي وإماراتي. لكن هذا مستبعد للغاية.

تشكيل دولة في الجنوب

وفي جنوب اليمن، يستعد المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي تأسس في عام 2017 بدعم من الإمارات العربية المتحدة، لقيادة تشكيل دولة جديدة عن طريق الانفصال عما يعتبره جمهورية يمنية فاشلة ويهيمن عليها الشمال،

وفقًا للكاتب.

ويأمل المجلس الانتقالي الجنوبي في استغلال ما يعتبرونه أن الحوثيين يلحقون الضرر بأنفسهم من خلال زعزعة استقرار منطقة البحر الأحمر. ففي نهاية المطاف، على الرغم من وقف إطلاق النار الرسمي الذي دام 20 شهرًا، كان الحوثيون يشنون حربًا ذات دوافع اقتصادية ضد الجنوب تهدف إلى حرمان الحكومة المحلية من الإيرادات وتعزيز جاذبية ميناء الحديدة على البحر الأحمر.

لكي يعيد المجلس الانتقالي الجنوبي التأكيد على الموانئ الجنوبية والمنشآت النفطية كبديل للحديدة التي يسيطر عليها الحوثيون، فإنه يحتاج بطريقة ما إلى تأمين الساحل الجنوبي اليمني بأكمله وتحفيز المزيد من الشحن الداخلي.

وأضاف الكاتب أن علاقة الحوثيين بإيران تجعل من السهل على المجلس الانتقالي الجنوبي وصفها بأنها وكيل طهران. وعلى الرغم من العضوية في «محور المقاومة» الإيراني، ومساعدة إيران في توسيع نطاق تكنولوجيا الصواريخ الخاصة بهم، فإن الحوثيين لديهم دوافعهم الخاصة.

ويسعى المجلس الانتقالي الجنوبي لاستغلال تهديد الحوثيين لأمن البحر الأحمر للتأكيد على الدور المرتقب لـ «دولة الظل» خاصتهم في تعزيز الاستقرار البحري الدولي. وفي هذا السياق، هذه الدولة الجنوبية المنتظرة مستعدة لدعم المصالح الأمنية الغربية وبالتالي تقدم نفسها كشريك استباقي في تأمين مضيق باب المندب في البحر الأحمر وخليج عدن ضد هجمات الحوثيين.

ويجادل المجلس الانتقالي الجنوبي بأن التهديد الحوثي المثبت لأمن البحر الأحمر هو استغلال ساخر للغضب اليمني الشعبي من تصرفات إسرائيل ضد غزة. ودعا مؤتمر صحفي عقده المجلس الانتقالي الجنوبي مؤخرًا، برئاسة رئيس الجنوب، اللواء عيدروس الزبيدي، أولئك الذين يسعون إلى تأمين المنطقة لتعزيز «القوات البحرية» التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ومع ذلك، ليس لدى المجلس الانتقالي الجنوبي في الواقع بحريته الخاصة أو أي قوات مسلحة نظامية. وفي الواقع، من القابل للنقاش إذا كان لديها أي وحدات مسلحة يمكن وصفها بشكل صحيح بأنها تحت قيادة الزبيدي.

الجارديان: الحملة الإسرائيلية لقتل قادة حماس سوف تأتي على الأرجح بنتائج عكسية

(أمني وعسكري . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان تقريرًا للكاتبة جايسون بيرك تستعرض فيه كيف أن الحملات العسكرية الإسرائيلية لقتل قادة حماس تأتي بنتائج عكسية كما أظهرت الحوادث التاريخية السابقة.

ترجح الكاتبة في مستهل تقريرها أن تؤدي حملة اغتيالات عالمية لقادة حماس أعلن عنها كبار المسؤولين الإسرائيليين إلى نتائج عكسية وغير عملية وغير فعالة، كما أثبتت جهود من هذا القبيل في الماضي.

وأعلن بنيامين نتنياهو لأول مرة عن الاستراتيجية الجديدة بعد أسبوعين من هجمات 7 أكتوبر التي شنتها حماس على جنوب إسرائيل والتي أسفرت عن مقتل 1200 شخص.

أطلع مسؤولون في إسرائيل الصحفيين على أن عملية جديدة تسمى نيلي، وهي اختصار لعبارة توراتية باللغة العبرية تعني «العملية الأبدية لإسرائيل لن تكذب»، ستستهدف كبار قادة الحركة الإسلامية.

وقال نتنياهو الشهر الماضي في مؤتمر صحفي إنه أصدر تعليماته للموساد، جهاز المخابرات الإسرائيلية في الخارج، بـ «اغتيال جميع قادة حماس أينما كانوا». في أوائل ديسمبر، كشف تسجيل مسرب أن رونين بار، رئيس الشاباك، وكالة الأمن الداخلي الإسرائيلية، قال للبرلمانيين الإسرائيليين إن «قادة حماس سيقتلون في غزة والضفة الغربية ولبنان وتركيا وقطر وفي كل مكان... سيستغرق الأمر بضع سنوات، لكننا سنكون هناك من أجل القيام بذلك».

وأشارت الصحيفة إلى العملية الإسرائيلية الشهيرة التي استهدفت اغتيال قادة فلسطينيين في جميع أنحاء العالم بعد احتجاز مجموعة فلسطينية لمجموعة رياضيين إسرائيليين كرهائن في مواجهة استمرت 20 ساعة في قرية ميونيخ الأولمبية عام 1972، وتوفي 11 من الرياضيين وخمسة فلسطينيين وشرطي ألماني.

الشعور بالعار والمهانة

وتنقل الصحيفة عن محللين أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تركز حاليا على قتل قادة حماس في غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه يقترب من يحيى السنوار، الذي تصفه إسرائيل بأنه مهندس هجوم 7 اكتوبر.

لكن الحملة المعلنة لها نطاق أوسع بكثير، ومن المحتمل أن تستهدف قادة حماس في قطر وتركيا ولبنان وشبكات دعم الجماعة في أماكن أخرى.

لكن ليس الجميع على قناعة بمثل هذه العمليات. وقال يوسي ميلمان، الصحفي والمؤلف الذي غطى أجهزة الأمن الإسرائيلية منذ عقود، إن استراتيجية الاغتيالات «لا تحل أي شيء».

وقال «مجتمع المخابرات الإسرائيلية يحب الاغتيالات والآن يشعرون بالعار والمهانة ويريدون تخليص أنفسهم».

وأشار آخرون إلى أن الإشارات العامة المتكررة إلى الحملة أعربت عن رغبة المسؤولين في طمأنة السكان الخائفين الذين فقدوا الثقة في قدرة الأجهزة الأمنية والحكومة الإسرائيلية المتغطرسة على الحفاظ على سلامتهم.

نتائج عكسية

وتلفت الصحيفة إلى أن بعض المؤرخين شككوا فيما إذا كانت حملة اغتيال الموساد بعد ميونيخ استهدفت المتورطين بالفعل في الهجوم على الرياضيين، وأشاروا إلى أنها ربما أتت بنتائج عكسية على المدى الطويل.

وقال الخبراء إن بعض الاغتيالات التي قامت بها إسرائيل كان لها تأثير استراتيجي حقيقي، مستشهدين بأمثلة مثل اغتيال فتحي الشقاقي، مؤسس حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، الذي قتله الموساد في مالطا عام 1995، وعماد مغنية، العقل المدبر للهجمات التي شنها حزب الله، والذي قتله الموساد ووكالة المخابرات المركزية في عملية مشتركة في عام 2008. وأدى اغتيال الشقاقي إلى شل الجهاد الإسلامي لعدة سنوات، وكان مغنية ضربة كبيرة لحزب الله.

لكن الجهاد الإسلامي أعادت بناء قوتها في السنوات التي أعقبت وفاة الشقاقي، وشاركت في هجمات 7 أكتوبر. وكانت العقول المدبرة لتلك العملية جيلًا جديدًا من قادة حماس الذين صعدوا إلى السلطة في أعقاب اغتيالات إسرائيل لكبار قادتها قبل 20 عامًا.

وقال ميلمان: «قتلنا مؤسس الجهاد وقتلنا مؤسس حماس [عام 2004]. وحتى عندما يكون هناك تأثير استراتيجي حقيقي، مثل مقتل مغنية، فإنه لا يدوم؛ إذ لا يزال حزب االله قائمًا وقويًا».

ليست رادعًا

وأضافت الصحيفة أن الاغتيال لا يشكل بالضرورة رادعًا، وهو هدف رئيس لهذه الحملات.

وأجرت صحيفة الجارديان مقابلات مع خمسة فلسطينيين استهدفتهم عمليات اغتيال على مدى أكثر من 50 عامًا. وقال جميعهم إن المحاولات التي قامت بها أجهزة المخابرات الإسرائيلية على حياتهم عززت فقط قناعاتهم وساعدت في التجنيد في فصائلهم.

وتذكر باسم أبو شريف، الذي أصيب بجروح بالغة في عام 1972 من جراء قنبلة إسرائيلية، كيف تلقى طردًا في مكاتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت.

وقال إن الطرد كان موجهًا إليه وكان فيه كتاب عن تشي جيفارا، وعندما فتح الكتاب وقلب ثلاث صفحات حدث التفجير الذي أذهب جزءًا من بصره وأفقده أصابعه ودمر لديه حاسة التذوق والشم.

وقال أبو شريف إن الهجوم جعله أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على مواصلة نشاطه مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وكان نشطًا خلال بقية العقد وأصبح في النهاية مستشارًا رئيسًا لياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال لصحيفة الجارديان في منزله في أريحا: «لم يتسلل أبدًا الخوف إلى قلبي. لم أتردد قط في القيام بمهمة، حتى أخطرها».

تباطأت الحملة التي أعقبت هجمات ميونيخ لكنها لم تتوقف بعد مقتل نادل مغربي في النرويج استهدف بالخطأ باعتباره أحد الأهداف ذات الأولوية القصوى للموساد، علي حسن سلامة، المسؤول الأمني الكبير في فصيل فتح المسلح. وتوفي في النهاية عام 1979 في تفجير سيارة مفخخة من الموساد في بيروت.

وقال توفيق الطيراوي، رئيس مخابرات فتح السابق النشط في السبعينيات، إن الجماعة مارست المقاومة، الأمر الذي أسفر عن مقتل أحد عملاء الموساد وإصابة آخر بجروح بالغة. كما توفي دبلوماسي إسرائيلي في لندن بعد فتح رسالة مفخخة.

وقال لصحيفة الجارديان: «في الواقع، كان هناك تبادل للاغتيالات بيننا وبين الإسرائيليين. لم تردعنا تلك الاغتيالات، بل جعلتنا نقاتل أكثر».

جيروزاليم بوست: الجيش الإسرائيلي يطلب من مصر إخلاء قواتها من منطقة رفح الحدودية

(أمني وعسكري . جيروزاليم بوست)

اهتم تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست بالتقارير التي تتحدث عن طلب إسرائيل من مصر إخلاء قواتها على الحدود مع معبر رفح تمهيدًا لاختلال المنطقة.

وقالت الصحيفة العبرية إن وسائل إعلام عربية أفادت أن الجيش الإسرائيلي أبلغ مصر باعتزامه احتلال منطقة رفح الحدودية وطلب من الجنود المصريين إخلاء المنطقة.

وادعى التقرير أيضًا أن الجيش الإسرائيلي أكد لمصر أنه لن يكون مسؤولًا عن سلامة قواتها أثناء محاولة السيطرة على منطقة رفح الحدودية، بل وأكد أن العملية العسكرية في المنطقة ستستمر سواء وافقت مصر عليها أو رفضتها.

وذكرت وسائل إعلام عربية أيضا أن الجيش الإسرائيلي يطلق قذائف على منطقة في جنوب رفح. كما وردت تقارير عن دبابات تعمل غرب معبر كرم أبو سالم.

بلومبرج: الرئيس الإيراني رئيسي يتحدث مع السيسي في مصر في اتصال هاتفي

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

اهتمت وكالة بلومبرج بالاتصال الهاتفي الأول منذ سنوات الذي جمع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تحدث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مكالمة هاتفية يوم السبت، حسبما قال نائب رئيس مكتب رئيسي في منشور على موقع إكس.

وهنأ رئيسي السيسي على إعادة انتخابه وناقشا الصراع في غزة، بحسب ما نشره محمد جمشيدي، في أول مكالمة هاتفية منذ سنوات بين رئيسي البلدين.

وكتب جمشيدي: «اتفق الرئيسان على اتخاذ خطوات ملموسة للحل النهائي للقضايا بين البلدين».

وكانت إيران ومصر قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية الكاملة بعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

ذا ريبورتر: حالة من عدم اليقين تسود مع فشل محادثات الجولة الرابعة من سد النهضة

(إقليمي ودولي . ذا ريبورتر)

نشرت صحيفة ذا ريبورتر الإثيوبية تقريرًا للكاتب سيساي ساهلو يُسلط الضوء على حالة عدم اليقين السائدة بعد فشل الجولة الرابعة من مفاوضات سد النهضة.

ويقول الكاتب الإثيوبي إن الجولة الرابعة من المفاوضات الثلاثية بين إثيوبيا ومصر والسودان بشأن سد النهضة الإثيوبي الكبير انتهت هذا الأسبوع في أديس أبابا دون اتفاق.

وأشار الكاتب إلى أن المفاوضات فشلت في الوفاء بوعد القادة في يوليو الماضي باتخاذ قرار يُنهي أزمة السد قبل نهاية العام..

استمرار الخلافات

وقال بيان مشترك بشأن قادة المفاوضات إن المفاوضات التي عقدت في الفترة من 17 إلى 19 ديسمبر 2023 كانت عقيمة.

خلال مؤتمر صحفي يوم الأربعاء، قال سيليشي بيكيلي، كبير مفاوضي إثيوبيا ومستشارها بشأن سد النهضة، للصحفيين إنه بينما كان هناك اتفاق بشأن بعض القضايا، لا يزال البعض الآخر موضع خلاف.

وقال إنه على الرغم من التوجيهات بإنهاء المفاوضات في فترة أربعة أشهر، فإن المادة 6 من وثيقة التفاوض تثير مشاكل تفرض التأخير.

وقال كبير المفاوضين إن المادة السادسة تحدد شروط إدارة المياه خلال فترات الجفاف، ولم يتمكن ستة خبراء من الدول الثلاث من التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة. وقال إن المادة تحتاج إلى مراجعة دقيقة وشاملة.

وكان المفاوضون قد أجلوا المناقشات بشأن المادة 6 خلال الجولة الثالثة من المحادثات في القاهرة قبل بضعة أسابيع، على أمل التوصل إلى اتفاق في أديس أبابا. ومع ذلك، كان الموضوع سببًا لخلافات كبيرة بين المفاوضين، وفقًا لسيليشي.

تنص المادة على أنه في حالة الجفاف في بلدان المصب (السودان ومصر)، يجب أن تتدفق المياه مباشرة من الخزان، ويمكن أن تُجبر شدة الجفاف إثيوبيا على خفض مستويات الخزان إلى أقل من 625 مترًا.

وقال سيليشي «لن نعرض للخطر تطلعات إثيوبيا الإنمائية المستقبلية، ولن نضمن رقمًا دائمًا لإطلاق المياه سواء خلال موسم الجفاف أو موسم الأمطار حتى يجري توضيح تقسيم المياه من خلال الاتفاق».

توقف المفاوضات

ولفت الكاتب إلى أن المفاوضات انتهت بإعلان مصر وقف المحادثات، وفقًا لتقرير أسبوعي موجز لوزارة الخارجية الإثيوبية صدر يوم الجمعة 22 ديسمبر 2023.

وجاء في تقرير وزارة الخارجية الإثيوبية: «بالنظر إلى أهمية المناقشات المضنية للتوصل إلى اتفاق، أصرت إثيوبيا والسودان على مواصلة المفاوضات. ومع ذلك، أصرت مصر على إنهاء التفاوض. إن قرار مصر من جانب واحد بوقف المفاوضات هو تطور مؤسف بالنظر إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق مفيد للطرفين من خلال هذه المحادثات الثلاثية».

وعقب اختتام الجولة الرابعة، ذكر تقرير إعلامي نقلًا عن وزارة الري المصرية أن المحادثات لم تسفر عن نتائج بسبب رفض إثيوبيا المستمر قبول أي من الحلول الوسط الفنية أو القانونية التي من شأنها حماية مصالح الدول الثلاث.

وعلى الجانب الآخر، قالت الحكومة الإثيوبية إن الاتفاق لا يزال بعيد المنال بسبب مطالب مصر الثابتة وغير العقلانية.

وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان صدر في 19 ديسمبر إن المفاوضات بشأن المبادئ التوجيهية والقواعد الخاصة بالملء الأول والتشغيل السنوي لسد النهضة تهدف إلى تعزيز الثقة وبناء الثقة بين الدول الثلاث، مضيفة أنه ليس المقصود منه منع حقوق إثيوبيا في استخدام مياه النيل.

ومضى البيان قائلًا إن إثيوبيا ستواصل استخدام مواردها المائية لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة على أساس مبدأ الانتفاع المنصف والمعقول لمياه النيل.

وينتقد البيان مصر لتمسكها بعقلية الحقبة الاستعمارية وخلق حواجز ضد الجهود المبذولة نحو التقارب.

كما اتهمت الوزارة مصر، عقب المفاوضات، بإصدار بيان ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي - مشيرة إلى أن إثيوبيا ترفض تحريف مصر لمواقفها.

وقال السفير سيليشي للصحفيين إن المواد الأخرى في وثائق التفاوض يبدو أنها تشير إلى صفقة تقاسم المياه على أساس الاتفاقيات الاستعمارية، والتي ترفض إثيوبيا مناقشتها وفقًا لإعلان المبادئ لعام 2015.

وفقًا لمسؤولين إثيوبيين، تدعم مصر ضمنيًا بندًا يسعى للحصول على حصة متساوية من المياه، وهو أمر غير واقعي.

وقال سيليشي: «لكن إثيوبيا تؤمن بالأخوة، لإطلاق المزيد من مياه الأمطار التي نتلقاها في موسم واحد، لكننا ما زلنا لا نريد شيئًا يضر بإثيوبيا وأجيالها القادمة من خلال الموافقة على تمسك مصر باتفاقية الحقبة الاستعمارية لتقاسم المياه،».

ونوّه الكاتب إلى أن هناك تكهنات بأن مصر ستستأنف جهودها لسحب المفاوضات من اختصاص الاتحاد الأفريقي بعد فشل الجولة الرابعة من المحادثات.

وأضاف أن «إجراء محادثات من أجل المحادثات ليس في مصلحة أحد. يجب أن تكون المحادثات مثمرة وإظهار الالتزام الحقيقي هو أحد الطرق لضمان ذلك. وبالكاد ردت مصر على التزام إثيوبيا هذا طوال المحادثات الثلاثية التي اختتمت لتوها. ولم تشارك مصر في هذه المحادثات بفتور فحسب، بل عملت أيضًا ضد نجاح المحادثات. وتشير البيانات التي أصدرتها مصر قبل وبعد كل جولة من المحادثات إلى عدم وجود اهتمام والتزام حقيقيين بالتوصل إلى اتفاق. كما لم يُظهر المفاوضون المصريون التزامًا جادًا بالتوصل إلى حل مقبول»، كما جاء في تقرير وزارة الخارجية يوم الجمعة.